[359] بخلاف ما قالوا (1) يا أبا الحسن ؟ فقال (عليه السلام): نعم، " الذكر " رسول الله ونحن أهله، وذلك بين في كتاب الله عزوجل حيث يقول في سورة الطلاق: * (فاتقوا الله يا اولي الألباب الذين آمنوا قد أنزل الله إليكم ذكرا رسولا يتلوا عليكم آيات الله مبينات) * (2) فالذكر رسول الله ونحن أهله فهذه التاسعة. وأما العاشرة: فقول الله عز وجل في آية التحريم: * (حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم وأخواتكم - الآية) * (3) الآية إلى آخرها، فاخبروني هل تصلح ابنتي وابنة ابني وما تناسل من صلبي لرسول الله (صلى الله عليه وآله) أن يتزوجها لو كان حيا ؟ قالوا: لا، قال: فأخبروني هل كانت إبنة أحدكم تصلح له أن يتزوجها لو كان حيا ؟ قالوا: نعم، قال: ففي (4) هذا بيان لأ [ني أ] (5) نا من آله ولستم من آله، ولو كنتم من آله لحرم عليه بناتكم كما حرم عليه بناتي لأ [ني أ] (6) نا من آله وأنتم من امته، فهذا فرق بين الآل والامة لأن الآل منه، والامة إذا لم تكن من الآل ليست منه، فهذه العاشرة. وأما الحادية عشرة: فقول الله عز وجل في سورة المؤمن [حكاية] (7) عن قول رجل مؤمن من آل فرعون: * (وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه أتقتلون رجلا أن يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم - إلى تمام الآية) * (8) إلى تمام الآية وكان ابن خال فرعون فنسبه إلى فرعون بنسبه ولم يضمه إليه بدينه، وكذلك خصصنا نحن إذ كنا من آل رسول الله (صلى الله عليه وآله) بولادتنا منه وعممنا الناس بالدين فهذا الفرق (9) بين الآل والامة، فهذه الحادية عشرة. وأما الثانية عشرة: فقول الله عز وجل: * (وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها) * (10)، فخصنا الله بهذه الخصوصية إذ أمرنا [مع الامة] (11) باقامة الصلاة،

_____ (1) في العيون: قالوه. (2) الطلاق: 10. (3) النساء: 23. (4 - 6) من العيون. (8) طه: 28. (9) في العيون: فرق. (10) طه: 132. (11) من العيون. (*) _____